

مدخل تمهيدي

حين خلق الله الإنسان وأمده بالجسم السليم وبالعقل السليم، أمره أن يحافظ عليهما ويرعاهما حتى يحيى حياة سعيدة سليمة من الأمراض والآفات، ويكون مستعداً للعطاء والإبداع، لكن كثيراً من الشباب اليوم يسلكون مسالك منحرفة تؤدي بالكثير منهم إلى الهلاك.

- فما هي التوجاهات الإسلامية لرعاية حق النفس؟
- وما هي السلوكيات التي تضر بها؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ۚ ﴾ .

[سورة المائدة، الآية: 32]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سَهْمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسَهْمُهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

[أخرجه مسلم – كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة المائدة

سورة المائدة: مدنية، عدد آياتها 120 آية، ترتيبها الخامسة في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة "الفتح"، تبدأ السورة بأحد أساليب النداء "يا أيها الذين آمنوا"، سميت بهذا الاسم نسبة لإحدى معجزات سيدنا عيسى عليه السلام إلى قومه، عندما طلبوا منه أن ينزل الله عليهم مائدة من السماء يأكلون منها لكي تطمئن قلوبهم، وقد تناولت جانب التشريع بإسهاب، إلى جانب موضوع العقيدة وقصص أهل الكتاب.

التعريف بأبي هريرة

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة، ولد سنة 21 ق هـ، وتوفي سنة 59 هـ، وله في كتب الحديث 5374 حديثاً.

نشاط الفهم وشرح المفردات

مدلولات الألفاظ والعبارات

- كتبنا: فرضنا وحكمنا.
- بغير نفس: بغير حق.
- يتردى: يرمى بنفسه.

المضامين الأساسية للنصوص

- تشديد النكير والوعيد على من يقتل النفس بغير حق، واعتبار من يزهد النفس الواحدة فكأنه قد قتل الناس جميعا.
- تحريم قتل الإنسان نفسه، وأن من فعل ذلك فمصيره النار.

مفهوم رعاية النفس وحفظها

مفهوم حفظ النفس

حفظ النفس: صيانة النفس من التلف والضياع وكل ما من شأنه أن يسبب في إتلافها، أو يلحق الضرر بوظائفها التي خلقها الله للقيام بها.

مسؤولية الإنسان تجاه نفسه

جعل الله تعالى النفس أمانة عند الإنسان، فهي هبة من الله، فالإنسان مسؤول عن نفسه بأن يربعاها ويحافظ عليها، وليس له الحق في أن يلحق الضرر بها، فهي ليست ملكا له بل هي لله عز وجل.

مظاهر رعاية النفس وحفظها

مظاهر الرعاية المادية

- تمكين النفس من التغذية.
- تمكين النفس من النظافة
- تمكين النفس من العلاج
- عدم إزهاق النفس أو تلافها.
- تجنب السموم المضرّة بالصحة من مسكرات ومخدرات.
- العمل لكسب الرزق الحلال.
- ممارسة الرياضة.

مظاهر الرعاية المعنوية

- تعليم النفس ما ينفعها من العلوم والآداب.
- تطهير النفس من الرذائل كالكذب والحسد والغش والنميمة ...
- أداء العبادات لله تعالى والتحلي بالتقوى.

القيم المستفادة من الدرس

- لا ألحق الضرر بنفسي لأنها أمانة يجب الحفاظ عليها.
- لا أكلف نفسي ما لا تطيق.
- ألتزم بتوجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو القدوة لنا.